صدى الوطن

بسام جميدة

فتح الملفات وإعادة النظر بالرياضة

خروج المنتخب الوطني الأول بكرة القدم من التصفيات المزدوجة المؤهلة للمونديال وآسيا بهذه الطريقة لم يكن مزعجاً فقط للمتابعين، بل مؤلم جداً وأثار الكثير من المواجع عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي كانت منفساً للجماهير التي صبت جام غضبها على المنظمة الرياضية برمتها التي وقفت متفرجة إزاء ما يحصل تحت قبة الفيحاء، إن لم تكن شريكة في هذا الفشل بتغاضيها عن كل التجاوزات التي تحصل فيه.

لن نكرر ما تم تداوله سابقاً حول الخروج المذل للمنتخب، بل نؤكد على وجوب محاسبة الذين تسببوا بهذا الفشل بعد أن تم توفير كل مستلزمات النجاح لهم، كما لم يتم من قبل لأي من منتخباتنا الوطنية.

وفتح ملف الصرفيات والسفريات والمال المهدور واجب يجب أن يتم من الجهات المعنية، وحتى التلاعب بمشاعر الجماهير المحزونة أصلا بما تعانيه من ضائقة اقتصادية يجب أن يكون محل اهتمام، بعد أن باتت المقارنات علنية فيما لو تم صرف هذه المبالغ الكبيرة على البنى التحتية والبناء الرياضي لكان أجدى وأنفع.

قوائم الإنفاق المالي، والعقود الموقعة مع المدربين، يجب أن تظهر للعلن وتكون محل بحث وتدقيق كما كانت أيام المعلول، والتي أيضاً تم لفلفة الكثير منها حينذاك.

استقالة المدرب كوبر يجب ألا تكون مجرد «تنفيسة» وهروب من المساءلة، فالرجل الذي ساعد في استقدام كل هؤلاء اللاعبين ولم يعرف كيف يقوم بتوظيفهم داخل الملعب، بل إنه نشر الوهم بأن هؤلاء «سيطلعون الزير من البير» بكبسة زر، هو المسؤول عن هذا بعقلبته التدريبية غير المجدية، والمحاسبة يجب أن تتم على من لم يتابع عمل كوبر من الموجودين في الاتحاد بدءاً من مساعد المدرب المحلي وانتهاءً برأس الهرم.

مساءلة اتحاد كرة القدم أصبحت اليوم ضرورية أكثر من أي وقت مضى كي يتم تقويم اعوجاج رياضتنا برمتها التي وجدت الحبل على الغارب، وأصبح ميدان الرياضة مرتعاً لمن يريد التكسب والتلهي، وإلا فما معنى أن يبقى رئيس اتحاد ما لمدة عشر سنوات في منصبه من دون أن يقدم شيئاً للعبته مثلاً..؟

الرياضة السورية اليوم تستنزف قدراتنا المالية المنهكة أصلاً، حتى لو كان ذلك من الأموال المجمدة التي يصرفون منها من دون وجع قلب وكأنها أموال منهوبة وليست للسوريين..!

لن نأتي بجديد عندما نقول إن الرياضة باتت تشكل دخلاً مالياً مهماً في كل الدول، وركناً مهما في كل المجالات الحياتية، في حين عندنا ما زالت عامل هدر وتفرقة ومكاسب للبعض، ومن الواجب على المعنيين إيقاف هذه المهازل.

هل سيعيد اتحاد السلة دخول اللاعب الأجنبي بما يتماشى مع واقعنا الصعب؟

مهند الحسني

على الرغم من التطور الذي لحق بمفاصل دوري سلة المحترفين هذا الموسم، وخاصة بوجود لاعبين محترفين، الأمر الذي ساهم في ارتفاع المنافسة وجاءت المباريات غنية باللمحات الفنية الجميلة، ورغم كل هذه الجمالية من نقل تلفزيوني وإعلامي كبيرين غير أن هناك بعض الأمور التي لم ينتبه لها القائمون على أمور اللعبة جلها يتعلق بعدم انعكاس الفائدة الفنية على لاعبنا الوطني الذي غاب عن المشاركة بنسب كبيرة نتيجة وجود هؤلاء اللاعبين الأجانب، وهذا من شأنه ألا يأتي بشيء جديد على مصلحة السلة السورية وبالتالي لن يكون لدينا لاعبون جاهزون لتمثيل المنتخب، وخاصة أن الاتحاد مازال يفتقد إستراتيجية طويلة الأمد في إعداد المنتخبات الوطنية.

تراجع

تتفق جميعاً أن السلة السورية متراجعة ومتدهورة لا تقوى على إيقاف عجلة الرجوع إلى الخلف، وبأن كم الإحباط الذي يعيشه الشارع الرياضي وصل لأعلى مستوياته خاصة بعد سلسلة من النتائج المخيبة للآمال التي منيت بها منتخباتنا الوطنية في عهد هذا الاتحاد، وبدلاً من العمل على قواعد اللعبة وفرض أنظمة تدريبية عالية المستوى على جميع الأندية للالتزام بها، ذهب الاتحاد إلى صب جل اهتمامه بدوري الرجال متناسياً أن عملية البناء الصحيحة تبدأ من القاعدة وعلى أسس علمية بحتة من أجل أن يكون البناء بمنزلة الطريق السليم لبناء اللعبة.

عمل عشوائي

إذا كان تطور لعبة كرة السلة سيبدأ من القواعد، فإن المعطيات الموجودة على مستوى دوري الناشئين والناشئات غير مطمئنة أبداً، وخصوصاً طريقة التعاطي مع تفاصيل البطولة، فبعيداً عن المستويات الفنية الطابقية التي تركت أكثر من إشارة استفهام، فإن اهتمام اتحاد السلة بهذه البطولة في السنوات الماضية كان منصباً على طريقة توزيع أجور التحكيم والمراقبات، واسترضاء هذا وذاك، وتسهيل أمور بعض الحكام المدللين ناهيك عن سلق بطولاته بطريقة غريبة عجيبة، ويبدو أن الفائدة الفنية للبطولة كانت من آخر أولوياته.

سلق المسابقات

هذه هي الأسباب التي ذكرناها جعلت اتحاد السلة يضغط ويسلق مباريات جدول دوريات الفئات العمرية لديه بهذه الطريقة، فابتداء من سلق البطولات وضغطها، مروراً بإقامة مباراتين في وقت واحد وعلى ملعبين متجاورين في صالة الفيحاء الفرعية، وانتقالاً لعدم وجود ساعات توقيت أو لوحة تسجيل، حيث اضطر أحد المراقبين الموسم الماضي في إحدى المباريات إلى التوقيت عبر (موبايله) الخاص نظراً لتعطل لوحة التسجيل، هذه الفوضى كان لها آثار سلبية في أداء اللاعبين واللاعبات، وأدى إلى حدوث أخطاء غير مقصودة بسبب تداخل تفاصيل المباريات مع بعضها، حيث توقفت إحدى اللاعبات في طريقة أخرجت مدربها عن طوره، لأن الحكم أطلق صافرته لتكتشف بعدما ضاعت منها الكرة أن الصافرة جاءت من الملعب الثاني الذي لا يبعد أكثر من أربعة أمتار عنها، ولاعبة أخرى تسمع مدربها يطالبها بالتمرير فإذا بها تكتشف بأنه مدرب آخر من الملعب المجاور، فهل ستتطور سلتنا ونحن على هذه الدرجة من الاستخفاف بمسابقات الفئات العمرية، وما الضير من العمل على تأمين البنى التحتية للعبة وتأمين صالات لمسابقات الفئات العمرية التي تعد اللبنة الأساسية للعبة.

خلاصة

المطلوب من لجنة المسابقات في اتحاد كرة السلة أن تعيد النظر في روزنامتها للدوري القادم، وتولي هذه الفئات العمرية جل اهتمامها، لأن بناء السلة على السكة الصحيحة يبدأ من القاعدة، والعمل على تأمين دعم مادي للأندية الفقيرة من أجل التنقل بين المحافظات واللعب مباريات قوية تعود عليها بالفائدة الفنية بما يصب في مصلحة المنتخب الوطني لا محالة.

أيها القائمون على أمور السلة السورية من يرد أن يبني كرة سلة متحضرة فليبدأ من روزنامة مستقرة وخطة واضحة، ومن يتولّ مهام القيادة يجب أن يعرف ما له وما عليه وما مطلوب منه وما مخصص له، أما أن نخلط الماء بالزيت، ونصر على نجاح الخليط فهو اتجاه يعكس جهل القائمين على شؤون اللعبة وضعف الإمكانات والرؤية الفنية، وحينها فقط سيكون دخول اللاعب الأجنبي أمراً إيجابياً وستكون الفائدة منه كبيرة على جميع مفاصل سلتنا، وغير ذلك سندور في حلقة مغلقة من دون أي شيء جديد.

هل يسعى اتحاد السلة للتحضير المبكر للمنتخب قبل النافذة الثانية

الوطن

انتهى دوري سلة المحترفين بحلوه ومره وسنضع تفاصيله خلف ظهورنا لأننا سنأتي في قادمات الأيام للحديث عن مشاركة كل ناد على حدة، لكن ثمة أموراً لا بد من التحدث عنها وخاصة أننا أمام مشاركة مهمة للمنتخب الوطني الأول في النافذة الثانية بداية شهر تشرين الثاني القادم، حيث سنواجه منتخبي البحرين ولبنان على أرضهما وهما مواجهتان قويتان يجب الاستعداد والتحضير لهما جيداً خوفاً من تكرار مسلسل الخسارات القاسية والمؤلمة التي مني بها المنتخب في عهد الاتحاد الحالي.

على الرغم من مضي المدة الزمنية الكبيرة التي تفصل منتخبنا الأول عن أقرب استحقاق غير أننا لم نلمس من أي اتحاد سلة أي شيء جديد على صعيد إعداد هذا المنتخب أو تشكيل كادر تدريبي له، وكان حرياً على الاتحاد استغلال هذه الفترة الزمنية والعمل بهدوء وترو على إعداد منتخب وطني ولو كان تحضيراً محلياً بكادر وطني يعمل على رفع المستوى البدني على أقل تقدير ويجعل اللاعبين في حالة متواصلة مع أجواء اللعبة بعد انتهاء منافسات الدوري.

فالمرحلة الماضية لمنتخباتنا الوطنية في عهد هذا الاتحاد كان عنوانها الإخفاق والانتكاسات دون وجود أي انجازات، وبدا حال منتخبات السلة في عهد هذا الاتحاد كحال شجرة الصنوبر البرية التي تمتلك مظهراً جميلاً، وخضرة يانعة، وتوحي بأن لها ثماراً منتجة، وحالها ينطبق تماماً مع حال منتخبات السلة.

وضع صعب

أثبتت مباريات الدوري الحالي أن نسبة كبيرة من لاعبي أنديتنا ليسوا بتلك الجاهزية الفنية التي تؤهلهم للعب مع أنديتهم، ويعود ذلك لعدة أسباب أهمها وجود اللاعبين الأجانب الذين كانوا بمنزلة رمانة فرقهم وأحد أهم الخيارات الهجومية لديها، وبات معظم هؤلاء اللاعبين أصدقاء لدكة البدلاء فتراجع مستواهم البدني والفني إضافة لغياب البعض الآخر عن المشاركة مع فرقهم.

هذا الوضع الصعب من الطبيعي أن يؤثر على المنتخب الوطني في النافذة القادمة والمهمة.

مشاركة جديدة

تفصلنا أشهر قليلة عن النافذة الثانية وهي مدة كافية ووافية للعمل بهدوء وترو على تحضير المنتخب، ولابد من السعي لتأمين مشاركة له من أجل أن يستعيد اللاعبون مستواهم الفني والبدني، لأن التحضير للنافذة الثانية سيكون مدته قصيرة لا تتجاوز العشرين يوماً وهي فترة سيتم العمل خلالها على الخطط الفنية والتكتيكية، وسيكون اهتمام المدرب محصوراً في الوصول لحالة الانسجام والتناغم بين اللاعبين، وأي مشاركة أو إقامة معسكر قصير في لبنان من الطبيعي أن يعود بالفائدة الفنية على المنتخب قبل دخوله في تحضيراته الجدية للنافذة الثانية، وبذلك يكون الاتحاد قطع شوطاً مهماً في عملية التحضير وحينها لا أعذار أمام الجهاز الفني في تحقيق نتائج جيدة أمام منتخبي البحرين ولبنان.

المدربون في الدوري الكروي الممتاز

٢٣ مدرباً والكرامة وتشرين حافظا على مدربيهما

تغيير المدربين لم يأت بالمفيد والاستقرار حاجة كرتنا

هواش

شمالي

بحري

جبان

ناصر النجار

مع نهاية كل موسم كروي لابد لنا من استعراض الحالة الفنية لفرق الدوري الكروي الممتاز، ومع كل موضوع متصل بهذه القضية لا نجد الأذن الصغية لخطورة تغيير المدربين في أثناء الدوري الكروي، ولأسف فإن آفة التغيير هذه صارت لصيقة بالدوري السوري ولا نجد لها مثيلاً في الدوريات الأخرى.

ومفهوم تغيير المدرب يخضع للضرورة ويأتي لأسباب معللة، بعيدة كل البعد عن لغة الفوز والخسارة، فالمدرب يحتاج إلى وقت وفرص ليثبت جدارته، ومن غير المنطق أن نبعد المدرب مع أول خسارة، وهذا للأسف حدث هذا الموسم وقبله في مواسم عديدة، ومع أكثر من ناد، والمؤسف أن المدرب البديل لم يأت بالنتائج الأفضل، ما يؤكد أن العلة ليست بالمدرب وحده، وأن هناك أسباباً أخرى تساهم في الخسارة وتراجع مستوى الفريق، مثلما هناك أسباب تحقق الفوز وترفع المستوى وتطوره.

وهنا يتبادر للذهن سؤال مهم: ما دامت الإدارة اختارت المدرب في بداية الموسم، فلماذا لا تدافع عن خيارها، فتدعم المدرب وتقدم له كل وسائل النجاح؟

٢٣ مدرباً

في الأرقام دخل الدوري الكروي الممتاز ٢٣ مدرباً ووجدهما فريقا تشرين والكرامة لم يبدلا أي مدرب طوال الموسم الذي انقضى.

الساحل كان أكثر الفرق تبديلاً للمدربين بواقع سبعة مدربين، ثم الحرية والفتوة بأربعة مدربين، والوحدة وحطين والوثبة ثلاثة مدربين، والجيش والطليعة وأهلي حلب وجبلة بمدربين اثنين.

الساحل عاش موسماً مضطرباً بكل فصوله رفع فيه المراقبون أكثر من إشارة استفهام حول تعامل إدارة النادي مع المسألة الفنية، وتبين أن التخبط والعشوائية والفوضى كانت سمة العمل، لذلك هبط الفريق إلى الدرجة الأولى بالرجال والشباب وهو دليل على سوء الإدارة.

تعاقدت إدارة النادي في البداية مع عساف خليفة الذي اختار اللاعبين وحضّر الفريق، وبقي معه أربع مباريات نال فيها أربع نقاط واستقال، الإدارة تعاقدت مع محمد شديد فأشرف على الفريق في ست مباريات ونال خلالها أربع نقاط أقيل من منصبه، خلفه على بركات فخاض مع الفريق خمس مباريات حصل فيها على نقطة واحدة، لتعود الإدارة إلى المدرب محمد شديد ليدرب فريقها في ثلاث مباريات نال منها أربع نقاط، واختلف مع الإدارة فغادر دون استئذان، ليشرف مساعده محمد قطايا على مباراة واحد بلا نقاط، ثم كان التعاقد مع محمد خلف الذي بقي مع الفريق في مباراتين نال منهما نقطة واحدة وغادر وآخر مباريات الفريق قادها مدرب الحراس عرفات الشاهر ولم ينل أي نقطة.

الفتوة بطل الدوري والكأس خاض الموسم مع أربعة مدربين، أولهم محمد عقيل الذي أشرف على الفريق وحضّره للدوري وانتقى لاعبيه، لكنه استقال قبيل انطلاق الدوري، أيمن الحكيم بدأ الدوري مع الفريق وخاض معه بطولة الاتحاد الآسيوي والمباريات الأولى في الكأس وكانت بصماته واضحة على الفريق، استقال مطلع الإياب بعد الخسارة مع الكرامة صفر/١ وكان الفريق في الصدارة وله ٢٧ نقطة.

إسماعيل السهو المدرب المساعد خاض أهم مباراة مع المنافس حطين في اللاذقية وحقق فيها الفوز بهدف واحد.

المدرب الرابع عمار الشمالي استلم الفريق على طبق من ذهب، فالحكيم سلمه الفريق في المقدمة بفارق جيد عن أقرب منافسيه، والسهو أزاح من طريقه أقوى منافسيه، فنال لقباً بجهد غيره، ونال الفريق بعهده ١٩ نقطة من تسع مباريات وفي سجله خسارتان.

الحرية تعاقب على تدريب فريقه الكروي أربعة مدربين أولهم مقوم عياس فدرّب الفريق في مباراتين خلفه المدرب المصري في أربع مباريات والنتيجة صفر نقاط لهما، جاء محمد نصر الله فأشرف على الفريق في تسع مباريات نال فيها سبع نقاط، وآخر المدربين علي الشيخ ديب فنال نقطة واحدة في سبع مباريات.

حطين أكثر الأندية تأثراً بتبديل المدربين، فلم يكن التبديل في مصلحة الفريق، والخيارات لم تكن في محلها، بدأ ناجحاً مع أنس مخلوف الذي نال ١٥ نقطة في ثماني مباريات، لكنه أقيل لمشاكل خلافية مع الإدارة بعد الخسارة أمام تشرين والطليعة، البديل عمار ياسين خاض ١١ مباراة نال فيها ١٦ نقطة، ثم جاء أحمد عزام فنال سبع نقاط في ثلاث مباريات.

الوحدة بدأ مع أحمد عزام الذي استمر من إياب الموسم السابق، لكنه اختلف مع إدارة ماهر السيد فتمت إقالته قبل انطلاق الدوري، وجرى التعاقد مع حسام السيد الذي حقق سبع نقاط في تسع مباريات، ليأتي محمد اسطنبلي ويتابع المهمة فنال ١٧ نقطة في ١٣ مباراة كانت كافية لتفادي الهبوط.

مصعب محمد بدأ بشكل جيد مع فريق الوثبة حتى الأسبوع السادس الذي لم يخسر فيه الفريق أي مباراة وحقق نتائج لافتة، لكن من غير المعلوم ما حصل للفريق ما حصل للفريق في المباريات الأربع التالية عندما انهار فجأة فخسرها وبالتالي رحل مصعب بعد عشر مباريات و١٢ نقطة، الحديث كان وقتها عن إهمال الإدارة لفريقها الكروي وتقصيرها في دفع مستحقات لاعبيها، البديل ماهر دالاتي درب الفريق في مباراتين ونال أربع نقاط، ثم جاء رامي جبلاوي ليتابع المسيرة في ١٠ مباريات نال فيها عشر نقاط.

أهلي حلب تابعه مدربان اثنان في الدوري والكأس وبطولة الاتحاد الآسيوي، البداية كانت مع معن الراشد الذي حقق ست نقاط في ست مباريات ليستقيل ويتابع عنه المهمة أحمد الهواش الذي حقق ٣١ نقطة في ١٦ مباراة، التغيير في فريق أهلي حلب لم يكن ذا تأثير سلبي لأن الهواش في فترة معن الراشد كان مديراً للفريق، أي إنه كان مطلعاً على كل شاردة وواردة ويعرف إمكانات اللاعبين، لذلك نجح في مهمته، وهذه نقطة إيجابية في مصلحة إدارة فريق أهلي حلب.

فريق جبلة لم يكن مضطراً لتغيير مدربه عمار الشمالي الذي كان ينوي الانتقال إلى فريق الفتوة، ولعل طريقة خروج الشمالي من فريق جبلة كانت غير لائقة ورسمت الكثير من إشارات الاستفهام، الشمالي حقق ٢٠ نقطة في ١٢ مباراة، وبديله المدرب الجزائري صابر بن جبرية حقق ٢٠ نقطة أيضاً إنما في عشر مباريات.

أسوأ موسم لفريق الجيش كان الموسم الماضي الذي لم يقدم فيه نفسه كزعيم للكرة السورية، ولم يكن السوء مقتصراً على النتائج بل إن الأداء لم يرض متابعي الفريق ومحبيه وكل المراقبين والمحللين، والأمر نفسه ينطبق على مدربه حسين عفش الذي لم يقدم نفسه هذا الموسم بشكل جيد رغم أنه من اختار لاعبيه وحضّرهم للدوري، وقياساً على نوعية اللاعبين في بقية الفرق فإن مجموعة الجيش كانت جيدة وكان بإمكانها أن تحقق نتائج أفضل، حسين عفش درّب الفريق في ١٩ مباراة نال فيها ٢٣ نقطة وجاء بعدها يامن شبلي الذي تابع مهمة العفش في ثلاث مباريات حقق فيها ثلاث نقاط.

الموسم الماضي لفريق الطليعة كان مملوءاً بالتخبط والأزمات العديدة والخلافات المتصاعدة مع المدربين واللاعبين لدرجة أن الفريق (حرد) كله عن بعض المباريات في عملية ضغط على الإدارة ليتم دفع جزء من حقوق اللاعبين، وأدى هذا إلى تدهور نتائج الفريق لدرجة أنه وقع قدميه على قائمة المهددين بخطر الهبوط إلى الدرجة الأولى، فسارعت الإدارة في المباريات الأخيرة لمراضاة كوادرها ولاعبيها ليتمكن الفريق من النجاة من خطر الهبوط، لذلك من الصعب تقييم عمل المدربين وسط اللامبالاة التي أبدتها الإدارة وأمام مجموعة من الأزمات الكثيرة التي عصفت بنادي الطليعة.

الفريق تابع مرحلة إعداده مع المدرب فراس قاشوش الذي أشرف على الفريق في الموسم الماضي، لكنه اختلف مع الإدارة فاستقال، فبدأ الفريق مع علي بركات في أول مباراتين نال فيهما الفريق نقطة واحدة، لتعود الإدارة مرة أخرى إلى فراس قاشوش الذي تابع حتى النهاية فنال ٢٤ نقطة في عشرين مباراة.

تشرين نال مع ماهر بحري ٤٠ نقطة في ٢٢ مباراة وقد تصدر قائمة مدربي هذا الموسم، يليه طارق الجبان مدرب الكرامة الذي نال ٣٢ نقطة في ٢٢ مباراة ثم أحمد هواش ٣١ نقطة من ١٦ مباراة وأيمن الحكيم ٢٧ نقطة من ١٢ مباراة.